

خلود تحب الحرية

بقلم/ ناصر عبد الفتاح
رسوم/ عبد الرحمن بكر





١ - عادت خلود من المدرسة وألقت بحقيبتها فوق السرير
ووضعت مريلتها فوق المكتب ..

قالت أمها : رتبي غرفتك يا خلود وضعي كل شيء في مكانه بنظام .

٢ - خلود تحب الحرية



٢ - صاحت خلود : نظام .. نظام .. تعبت من النظام .. أريد أن
أنام وقت ما أحب وأكل الطعام في منتصف الليل .. أريد أن أشعر
بالحرية .. الحرية يا أمي !!



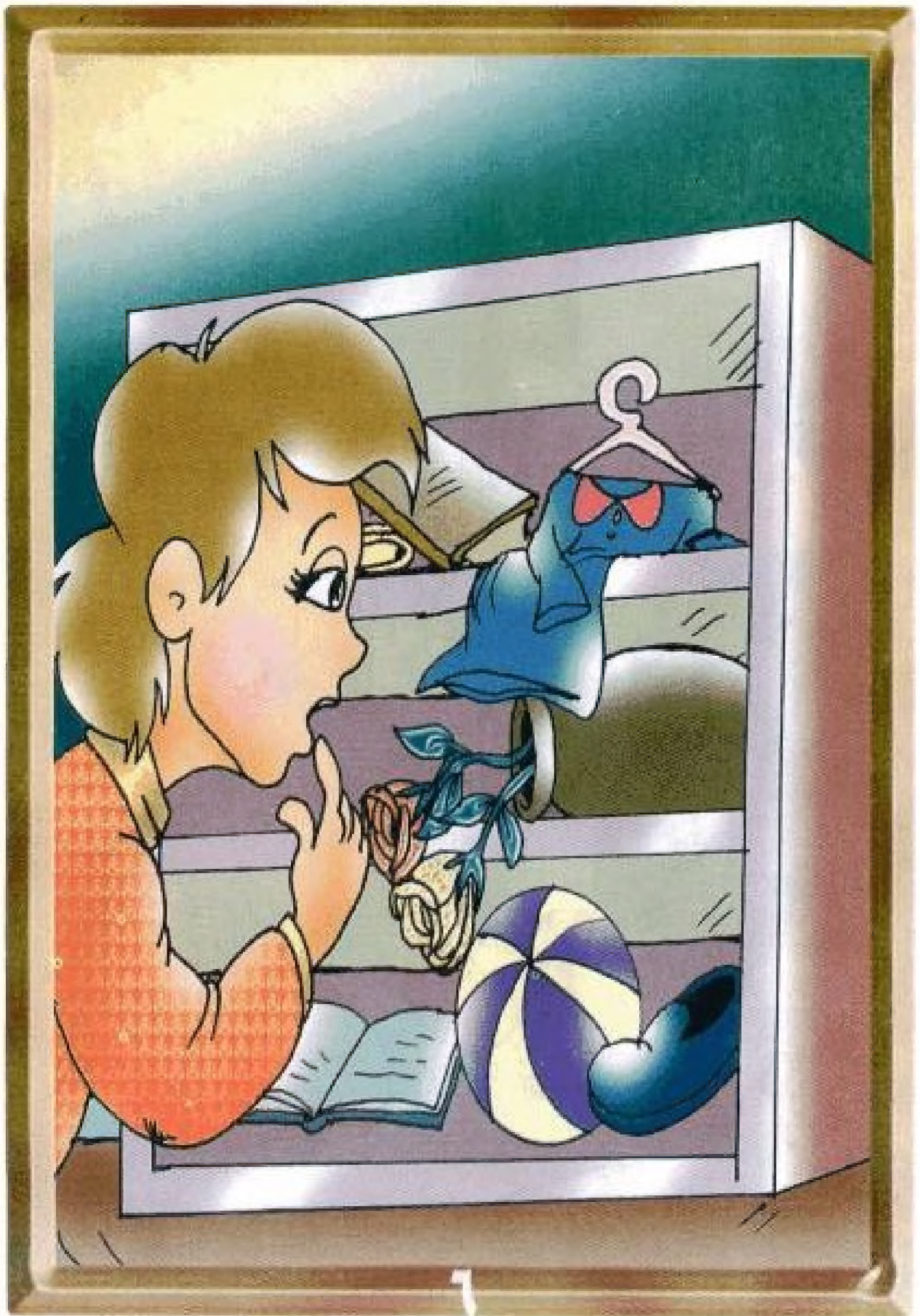
٣ — ابتسمت الأم وضمت خلود في حنان وقالت : افعلنى
ما تحبين يا حبيبتى ولك الحرية فى ترتيب غرفتك .. لكن تذكرى ..
غرفتك عنوانك ..!



٤ - وضعت خلود الملابس في دولاب الأحذية .. والأحذية في المكتبة .. والكتب في دولاب الملابس .. وأخذت ترمى باللعب وتصيح : طيرى يا لعبى فى سماء الغرفة كما تطير عصافير الجنة ..



٥ - وفي الليل حاولت خلود أن تلبس ملابس النوم وتعد حقيبة المدرسة ولكنها لم تعرف أين وضعت كتبها وملابسها وأسهرت إلى صندوق اللعب فوجدت داخله بعض الكتب والملابس، وعثرت على عروستها تحت السرير وساقها مكسورة .



٦ - قالت خلود : تعبت من البحث عن اللعب .. والآن يجب أن أذاكر
دروسي فغداً الامتحان .. ذهبت خلود إلى المكتبة فوجدت الأحذية فوق
الأرفف .. فصاحت في حزن: آه .. أين كتبى..؟! كيف أذاكر..؟! وماذا
سأفعل غداً في الامتحان ..؟! ليتنى ما غيرت ترتيب غرفتى ..



٧ - اتجهت خلود إلى دولاب الملابس وأخذت تبحث عن رداء النوم لكنها لم تجده .. فقالت : صدقت أمي .. غفرتى عنوانى .. وأنا أشعر أنى تائهة .. لا أستطيع اللعب .. ولا المذاكرة .. ولا النوم ..



٨ - أسرع خلود إلى أمها وصاحت باكياً : سامعيني يا أمي
وتقبلي اعتذاري .. ابتسمت الأم ومسحت دموع ابنتها وقالت : هيا
بنا نعيد ترتيب الغرفة !!..